دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
السنة السابعة، العدد ١٣، خريف وشتاء ٢٠٢٣/ ١٤٠١، ص ١٣٠-٩٩
DOI: 0.22099/JSATL.2022.44280.1169

دراسة معرفية لاستعارة «الحُزن ألمٌ» في اللغتين الفارسية والعربية

صلاح الدين عبدي*[١]، سميه محمدي[٢]

١- أستاذ مشارك في فرع اللغة العربيّة وآدابها بجامعة بوعلي سينا، همدان، إيران.

٢- دكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة بوعلي سينا، همدان، إيران.

تاريخ الوصول: ٠٩/ ٠٧/ ٢٠٢٢ تاريخ القبول: ١٠/ ١٠/ ٢٠٢٢
١٨/ ٠٤/ ١٤٠١ ١٨/ ٠٧/ ١٤٠١

الملخّص

يتم الفهم والتعبير عن جزء من البنية المفاهيمية للحزن بالألم. العلاقة بين الألم وبعض الحزن وثيقة لدرجة أن الارتباط الفسيولوجي بينهما يمكن التنبؤ بها؛ مع ذلك فإنّ للألم نظرة ظاهرية (Phenomenology) تجاه الحزن توفر فهمه كتجربة مجردة من خلال تجربة الألم التي هي أكثر جسدية. في استعارة "الحزن ألم" يوصف الحزن من حيث المواصفات الحسية للألم فيعبّر الألم وهو إحساس جسدي مزعج عما يشعر به الشخص عند الشعور بالحزن وهو حالة عقلية غير مرغوب فيها؛ والحزن إنذار ونداء من النفسية المنزعجة كماأنّ الألم إنذار من الجسد المصابة؛ ويتم تقويم الألم بطبيعة الحال كتجربة سلبية وبالتالي الحزن ايضاً يعتبر سلبياً على عكس نقيضهما وهما الصحة الجسدية والنّفسية. يهدف هذا المقال دراسة مفهوم الحزن المصوّر والمعبر عنه بالألم بمجالاته المصدر في الفارسية والعربية، حتى يتم الكشف عن طريقة تفكير المتحدثين باللغات المذكورة في هذا المجال، وكذلك طريقة الإدراك والتشابه والاختلاف بينهما. نهج البحث منهجا وصفيا تحليليا وتمّ التحليل على طريقة اللسانيات المعرفية والاستعارة المفاهيمية. يظهر دراسة البيانات تشابهات معرفية واسعة بين المتحدثين باللغة الفارسية والعربية فيبدو أن المتحدثين بهاتين اللغتين عند الحزن يصورون أنفسهم متأثرين بحالات مختلفة من الألم فيرون جسدهم في حالة يتعرض للدغات الحيوانات أو أشواك النباتات أو حدة الأشياء الجارحة أو الحرارة والحرق أو الألم الناجم عن الضغط المرتفع، إلخ. تجدر الإشارة إلى أن مجالات المصدر المتعلقة بالأدوات والحيوانات في العربية تظهر تنوعًا أكبر والسبب في ذلك يكمن في الخصائص البيئية والجغرافية للعرب.

الكلمات الدليلية: اللغتان الفارسية والعربية، دراسة معرفية، استعارة الحزن ألم، مجالات المصدر.

* الكاتب المسؤول: s.abdi@basu.ac.ir

التمهيد

يمكـن لـكل شـخص أن يعيـش ويـأكل ويـشرب ويمـرض ويعـود إلى صحتـه لسـنوات عديـدة ويفكـر ويختبر مشـاعر مختلفـة دون معرفـة كيفيـة حـدوث هـذه التجـارب في جسـده. في الواقـع، العيـش في الجسـد ومـن خلالـه ليـس مشروطًـا بالحصـول عـلى معرفـة ومعلومـات فـكل البـشر، منـذ اللحظـة التـي محـددة حـول كيفيـة عمـل الجسـد. للغـة أيضـاً نفـس الحالـة يستيقظون فيهـا حتـى لحظـة النـوم وفي أحلامهـم يمارسـون التحـدث، يذكـرون احتياجاتهـم ويكـون لديهـم تفاعـلات اجتماعيـة، دون أن يكـون لديهـم معرفـة تامـة عـن اللغـة، لأنّ كل قـدم أفعـال الإنسـان مرتبطـة بالدمـاغ، ولحسـن الحـظ فـإنّ الدمـاغ نفسـه يعـرف كل شيء. العلـماء والمنظـرون في كل فـترة مـن الزمـن تعليقاتهـم حـول اللغـة ثـم تـمّ التشـكيك في صحـة في الواقـع، عندمـا آرائهـم مـن قِبـل الآخريـن، وفي كل فـترة شـكلت مناهـج تغـيرت لاحقًـا. يتعلـق الأمـر بموضـوع «الوصـف الواعـي للغـة»، فـإنّ اللغـة كظاهـرة متاحـة دائـمًا عـن بعبـارة أخـرى، عـادة مـا نسـتخدم اللغـة ولكننـا لا ندركهـا طريـق اللاوعـي تصبـح صعبـة. في العـادة.

مـا أصبـح شـائعًا اليـوم كنهـج للغـة هـو الرؤيـة المعرفيـة التـي تبحـث عـن اللغـة في العقل. يعتقـد منظـرو العلـوم المعرفيـة أن المعنـى المتمثـل في اللغـة والفـن والسـلوك و... هـو حقيقـة تتشـكل في تفاعـل جسـم الإنسـان مـع البيئـة. «مـن وجهـة نظـر النهـج اللغـوي المعـرفي، وهـو نهـج تجريبـي، فـإنّ المعنـى ليـس مسـتقلاً عـن الطبيعـة والإدراك العقـلي، بالأحـرى، يُعـرّف المعنـى عـلى أسـاس الجسـدية، أي وفقًـا للقـدرات البيولوجيـة والتجـارب الجسـدية والاجتماعيـة للإنسـان» (ليـكاف، ١٩٨٧: ٢٦٦). في مثـال بسـيط، التفكـير في شـكل المـاء، بغـض النظـر عـن شـكل الإبريـق الـذي فيـه المـاء، يتجاهـل فكـرة وجـود «المـاء في الإبريـق» وهـو الـذي يخلـق شـكلاً للـماء. في الواقـع، «أهـم نقطـة في هـذه النظريـة هـي أن الاسـتعارة ليسـت مجـرد نظريـة أسـلوبية للغـة الأدبيـة، بـل إنّ الفكـر والعقـل لهـما طبيعـة اسـتعارية، لهـذا السـبب، تـم تسـميتها اسـتعارة مفاهيميـة تقابـلاً للاسـتعارة البلاغيـة» (راسـخ مهنـد، ١٣٩٣: ٥٦). العنـاصر الرئيسـية الثلاثـة للاسـتعارة هـي مجـال الهـدف أو المسـتهدف بحيـث نعتـزم فهمهـا والتعبـير عنهـا، والثـاني مجـال المصـدر الـذي يكـون أكثرملموسًـا ويتيسـر فهـم الجـزء مـن الهـدف مـن خلالـه، والثالـث هـو رسـم الخرائـط فـ«إنّ القضيـة الأساسـية في نظريـة الاسـتعارة هـي رسـم الخرائـط. هـذا المصطلـح مشـتق مـن الرياضيـات» (گـرادى، ٢٠٠٧: ١٩٠).

في النهـج المعـرفي، تُفهـم قسـم مـن المفاهيـم المجـردة عـلى أسـاس مفاهيـم أكثـر فيزيائيـة.

يختلف هذا النوع من الإدراك «عن إدراك مفهوم أو ظاهرة مجردة بشيء أو بظاهرة أخرى، حيث يختلف المجال المفاهيمي للطعام عن الطعام نفسه، والمجال المفاهيمي للفكر عن كلمة الفكر؛ فالمجال المفاهيمي للأكل علاوة على الطعام نفسه، يشمل الحالة النيئة والناضجة المطبوخة، والمضغ والبلع، والأكل، والتقيؤ والعديد من هذه الحالات، ومجال الفكر يشمل ايضا التفكير والاستماع إلى الكلمات والكتب والتشتت في الكلام ونحو ذلك بالإضافة إلى الفكر نفسه» (هوشنگی و سیفیپرگو، ١٣٨٨: ١٤).

تكمن أهمية الدراسة المعرفية لبيانات هذا البحث في أنها تجمع مجموعة متفرقة ومتنوعة من المجالات التي تدخل في إدراك الحزن بالألم وتصنفها بناءً على رسوم من الواضح أنّ مجالات المصدر المستخدمة في ثقافة معينة لفهم الخرائط الرئيسية. المفاهيم العاطفية تُظهر كيفية اختبارها في تلك الثقافة.

يسعى هذا البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

ما هي التعبيرات اللغوية الأكثر شيوعاً لاستعارة «الحزن ألم» في اللغتين الفارسية والعربية؟

ما هي مجالات المصدر الرئيسية التي تنتمي إليها التعبيرات اللغوية للاستعارة المذكورة؟

ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين التعبيرات عن تصور الحزن ألماً في هاتين اللغتين؟

الدراسات السابقة

من الأبحاث التي درست عاطفة الحزن باللغة الفارسية ومقارنة باللغات الأخرى أحيانًا، يمكن ذكر ما يلي:

- رسالة بعنوان «دراسة تقابلية للاستعارة باللغتين الفارسية والإنجليزية بناءً على نظرية الاستعارات المفاهيمية» للباحث صراحي (١٣٩١)، حيث قام الباحث بدراسة استعارات الغضب والفرح والحزن والخوف واللون بالفارسية بناءً على النموذج اللغوي المعرفي لليكاف وكوفكسيس (١٩٨٧) وثم قام بمقارنتها بالإنجليزية. تظهر نتائج هذه الدراسة العديد من أوجه التشابه والاختلاف بين الاستعارات المتعلقة بالاحساسات المذكورة في هذه اللغات.

- في مقال «التعبير الإستعاري عن الحزن والفرح في الكلام اليومي» من ملكيان

تـم وساسـانى (١٣٩٢)، درس الباحثـان هـذه المفاهيـم في الـكلام اليومـي في إطـار معـرفي. جمـع بيانـات هـذه المقالـة مـن مدينـة طهـران. اعتمـد التحليـل عـلى ١٢٥ جملـة، ٨١ منهـا تتعلـق بالحـزن و ٤٤ تتعلـق بالفـرح. وجـد الباحثـان أنّ أكثـر مجـالات المصـدر شـيوعًا للحـزن هـي الدمـار والمـرض والمـوت.

«التعبـير المفاهيمـي الإسـتعاري للأحاسـيس في اللغـة الفارسـية بنـاء – في رسـالة بعنـوان على نهـج معـرفي» بكتابـة مولـودي (١٣٩٤)، قـام الباحـث باسـتخدامه النهـج الهيـكلي ومـن خـلال دراسـة الاسـتعارات والمجـازات المحـددة وتنـاول مـدى تواترهـا في الهيـكل بتقديـم النـماذج المعرفيـة للعواطـف المدروسـة.

– في مقـال «الاسـتعارات المفاهيميـة للحـزن في اللغـة الفارسـية: النهـج المعـرفي والهيـكلي» بكتابـة فـرشي وآخـرون (١٣٩٨)، قـام الباحثـون بفحـص كيفيـة التعبـير المفاهيمـي الإسـتعاري لمجـال الحـزن العاطفـي في قاعـدة بيانـات اللغـة الفارسـية وخلـص إلى أن المتحدثـين بالفارسـية يسـتخدمون المجـالات المصـدر المرتبطـة بالمـادة أو الـشيء، والمـكان والزمـان، والكائـن الحـي، الوعـاء، والخـبرة والمرض/ الإصابـة الجسـدية للتعبـير عـن الحـزن. فيـما يتعلـق باللغـة العربيـة الفصحـى، هنـاك نـدرة واضحـة في الأدب العـربي فيـما يتعلـق بدراسـة اسـتعارية للمفاهيـم العاطفيـة. فيمكننـا الإشـارة الـى الدراسـة المذكـورة أدنـاه في اللغتـين العربيـة والفارسـية: بحيـث تمـت دراسـة الحـزن فيهـا مـن المنظـور المعـرفي

– رسـالة بعنـوان «دراسـة مقارنـة لإسـتعارات المفاهيـم العاطفيـة الأربعـة، الفـرح والحـزن والغضـب والخـوف بـين اللغتـين الفارسـية والعربيـة بنـاء عـلى نظريـة الاسـتعارة المفاهيميـة» مـن محمـدى (١٤٠٠)، بحيـث درسـت الباحثـة الاسـتعارات المعرفيـة للمفاهيـم المذكـورة .وأنماطهـا المعرفيـة في إطـار نظريـة كوفكسـيس

جديـر بالذكـر أن دراسـة الإحسـاس مـن خـلال بعـض مجـالات المصـدر مثـل «المـادة» و«القـوة» و«الزمـن» و«الحركـة» التـي نراهـا في بعـض الأبحـاث تـدل عـلى اعتبار الإحسـاس «حدثـاً» بينـما دراسـة الإحسـاس بمثابـة الحـدث لا يبـدو أمـراً ذا دقة مسـتوفية لأنّ الإحسـاس متجـذر في فيسـيولوجيا الجسـم ويبـدو الأمـر أنسـب بـأن يتـم دراسـته باسـتعارات مثـل مـادة داخـل الوعـاء، ودرجـة حـرارة المـادة أو الوعـاء ومسـتلزماتهما.

كذلـك عديـد مـن الأبحـاث تـدرس مـدى تواتـر بعـض الاسـتعارات في هيئـات معينـة مـن النصـوص، بينـما يسـعى هـذا البحـث إلـى كشـف جميـع مجـالات المصـدر الشـائعة لاسـتعارة «الحـزن ألم» في القواميـس التـي لديهـا نزعـة غـير هيكليـة فالبحـث هـذا نهـج منهجـا

غير هيكلية، وهكذا يستقصي جميع المجالات التي قد لاتظهر في الهياكل المحددة. وجدير بالذكر أنّ الدراسة الحالية تعتبر إحدى الدراسات الأولى التي تبحث بإستخدام النهج المقارن في الاستعارات المفاهيمية للحزن بين اللغتين الفارسية والعربية. كما أن البحث لم يدرس الحزن بكل مجالاته المصدر بشكل عام بل قدّم نموذجاً مخصصا لدراسة الحزن بمجال مصدر محدد وهو الألم وما يتمثل الألم فيه.

مراجعة الأدب النظري

الاستعارة في النهج المعرفي ليست مجرد صناعة لغوية تهدف الى التأثير الأدبي البلاغي، بل إنّها وظيفة ذهنية تحدث لفهم المفاهيم التي يتم فهمها بشكل استعاري. تكمن أهمية «المفاهيم الإستعارية تتحكم في أفعالنا اليومية وتوجه هذه الأفعال في هذا الأمر في أن تشكل مفاهيمنا هيكل ما ندركه وتحدد كيفية حركتنا في العالم أكثر التفاصيل العادية. لذلك، يلعب نظامنا المفاهيمي دورًا أساسيًا في تحديد الحقائق وعلاقتنا مع الآخرين. اليومية. إذا كان اقتراحنا بأن «النظام المفاهيمي استعاري للغاية» صحيحاً، فإن طريقة تفكيرنا وما نختبره وما نفعله كل يوم أيضًا استعاري للغاية» (ليكاف و جانسون، ١٣٩٥: ١٣-١٤).

تعتبر نقطة التلاقي بين الإستعارة المعرفية واللغة عند اعتبار اللغة كواحدة من تمثيلات العقل. في الواقع «يسعى اللغويون إلى اكتشاف كيفية عمل الاستعارات في العقل من خلال تمثيلاتها اللغوية. إنهم يعتبرون أنماط البنية المفاهيمية للكلمات والتعبيرات الإستعارية دليلاً على وجود استعارات مفاهيمية مخبأة في العقل» (زور ورز وآخرون، ١٣٩٢: ٥٣).

عندما ننتبه إلى العبارات الشائعة حول الحزن مثل: تَأَلَّم فلان من فلان، جرحه بإظهار عدم الثِّقة به، شاك فلانا؛ فنرى أن جميع الناس يعبر عن حزنهم وتألمهم بهذه العبارات ومع ذلك، يرى بعضهم أن تلك العبارات استعارية بوضوح والبعض الآخر لا! يبدأ الاختلاف بين النهج الكلاسيكي والمعرفي للاستعارة من هذه النقطة، أي أن التعبيرات المذكورة هي شائعة ولم يعد لها تأثير بلاغي ادبي، فبسبب كثرة التكرار تعتبر استعارات ميتة بحيث لا يتطلب استخدامها قدرة أدبية خاصة ومهارات لغوية وجمالية. في الواقع «يتجاهل نهج الاستعارة الميتة هذه النقطة المهمة أن ما هو شائع يعتبر أقل أهمية –ولكن- نظرًا لاستخدامه بكثرة، فهو أكثر حياتاً ونشاطاً في أذهاننا» (كوچش، ١٣٩٨: ٧).

منهجية البحث وإجراءاته

البيانات دلالية معرفية. تم هذا البحث بالنهج الوصفي التحليلي، وطريقة التحليل الاستعارية لهذا البحث هي تعبيرات شائعة باللغتين الفارسية والعربية تظهر الآلية لهذا الغرض، تم جمع مجموعة مختارة من العبارات المعرفية لاعتبار الحزن وعاء. الاستعارية المتعلقة بمفهوم الحزن والإحساس بالإنزعاج من الأشكال المنطوقة والمكتوبة للغة الفارسية والعربية ومن مصادر مختلفة للمقارنة ثم يتم دراستها وتحليلها وتجدر الإشارة إلى أن مصادر البيانات في الدراسة بناءً على نظرية الاستعارة المفاهيمية. الحالية، بالإضافة إلى وصف المعنى، توفر أيضًا أمثلة للإستشهاد بها كنماذج لإستعارات الأمثال والأحكام، من تأليف علي أكبر دهخدا في أربعة البحث، والمصادر هي: مجلدات (بما في ذلك الأمثلة الفارسية والعربية)، قاموس الأمثال والتعابير العربية-الفارسية من رضا ناظميان (بما في ذلك الأمثلة الفارسية والعربية)، المنجد في اللغة العربية المعاصرة من تأليف مجموعة من المؤلفين ومجمعو الكتب والمراقبون (عربي-عربي) وقاموس الفارسية الشعبية لأبو الحسن النجفي. ويجدر الإشارة إلى أنّ هذه الدراسة غير هيكلية، كذلك استفدنا من مصادر كثيرة غير ما ذكر هنا.

عرض النتائج

الحزن ألم

ندرس الحزن بالألم هنا فـ«يكاد يكون من المستحيل التحدث عن الشعور دون استخدام مجال دلالي آخر» (ملكيان وساساني، ١٣٩٢: ١١٤). العلاقة بين الألم والحزن متقاربة لدرجة أنه في بعض الحالات، لايمكن إنكار العلاقة الفسيولوجية بينهما، على سبيل المثال الشخص الذي يعاني من الحزن والإنزعاج سوف يشعر بالألم في قلبه وفي مثل هذه الحالة يكون الألم ناتجاً عن الحزن ويعتبر مجازاً.

في النظرية المعرفية، يتم التمييز بين الاستعارة والمجاز وفقًا لكيفية رسم خرائطها. في الواقع في الاستعارة «يعتبر رسم الخرائط تحديدا لمجال مفاهيمي بمجال مفاهيمي آخر، أي بين مجالين مختلفين ومستقلين؛ لكنه في المجاز، يتم هذا وفق العلاقة بين عنصرين من مجال مفاهيمي واحد، حيث يتم تنشيط أحد العناصر في العقل من خلال عنصر آخر من نفس المجال. دعونا نسمي هذا النوع من العلاقات «علاقةُ مِن نفسه»

(connection-Through) أي من نفس المجال. في الاستعارة، يصبح أحد العناصر مشابهًا لعنصر آخر، يمكننا أن نطلق على هذه العلاقة «علاقةُ المشابهة بآخر» (As-if -connection) أي المقصد مشابه للمبدأ. تختلف هذه العلاقات تمامًا عن بعضها البعض؛ فالعلاقة المبتنية على «من نفسه» ليست علاقة «المشابهة» (كوچش، ١٣٩٨: ٢٥١). على سبيل المثال، عندما نقول: «قلبي يتألم بسبب الحزن الشديد»، فوجع القلب له علاقة مجازية بالحزن، حيث يتم تنشيط السبب (الحزن) من خلال المسبب (الألم). فالألم ناتج عن الحزن وليس بشيء مستقل ومشابه له. جدير بالذكر أنّه في العديد من العبارات التي تم التحقيق حولها في هذا المقال، تم استخدام الألم بشكل استعاري للحزن، أي مجالات الألم المستخدمة للحزن هنا ليست لها جذور حقيقية وأساسية في الألم الفسيولوجي بل استعيرت كمجالات مفاهيمية مطلقة ومستقلة.

في هذه الاستعارة، نواجه إدراك الحزن والتعبير عنه على أنه ألم جسدي. يجد المجال المعرفي للألم تمثيله اللغوي بعدة مصادر للتعبير عن الحزن والإنزعاج. من بين هذه المجالات المصدر، يمكننا أن نذكر اللسعة، اللدغة، الجرح، الضرب، الصفع، الصدمة الكهربائية، الحرق والسخونة، إلخ. عندما نتأمل في عديد من التعبيرات اللغوية التي تحتوي على مصاديق الحزن، نجد أنها منظمة بمصادر يكون الألم بؤرتها الدلالية. تتوافق بعض مجالات المصدر المتعلقة باعتبار الألم حزنا في الفارسية مع ما ذكر بالجدول أدناه:

الجدول ١: مجالات المصدر لإعتبار الحزن ألماً في اللغة الفارسية

العبارات الاستعارية	استعارة الحزن ألم (بعض التفاصيل المعرفية)
ما همدردیم [آلامنا واحدة]	لا تقدم هذه العبارة تفاصيلا حول استعارة «الحزن ألم» مثل نوع الألم و ...
درد و دل کردن [الدردشة حول الألم]	يشير إلى إفراز مادة الحزن وتقليله فالدردشة تقلّل من كميتها.
انسان دردمند [الشخص المتألم]	هذه العبارة تشير إلى ألم مستمر وهو سمة شخصية ليس لها سبب مباشر ومحدد، كما أنه يتضمن معنى إيجابيًا لأنه يتكلم عن شخص مهتم بشأن الأشياء التي يجب على أي شخص لديه ضمير أن يهتم بها.

پایانی دردناك [انتهاء مؤلم]	الحزن ألم في نهاية طريق/ مسار. تشير كلمة نهاية إلى «مسارٍ» يقع الحزن في نهايته نوع الألم هناغامض. جديرٍ والإنسان ذاهب إليه. بالذكر أن الألم على الرغم من أنه يجلب تعاطف المستمع يتم تقييمه على انه سلبياً لأنه إحساس مزعج وحالة جسدية وعقلية غير مرغوب فيها.
دلم را به درد آورد [لقد أوجع قلبي]	الحزن تعرض القلب للألم. ويتبين أنّ القلب هو الوعاء أو موضع الألم. كذلك تشير كلمة «القلب» في هذا التعبير إلى حقيقة أن «سبب الألم» مهم جدًا وحساس للشخص لدرجة أنه يؤذي القلب وهو جزء من الجسد يعبر عن الأهمية والحب.
این رو که شنیدم قلبم تیر کشید [عندما سمعت ذلك أحسست بألم یظهر مفاجئة يستمر كخيط طويل على قلبي]	الحزن ألم القلب. في هذا التعبير، يمكن أن يحمل القلب نفس العبء الدلالي في المثال السابق ذكره لإبراز اهمية العامل ومكانته عند الشخص واستغراب الشخص منه أو من فضاحة العمل الرهيب الذي يقوم به شخص ما أيُّ شخصٍ.
قلب زخمی [القلب المجروح]	الحزن ألم القلب المجروح
نگو دلم را ریش کردی [لا تقل ذلك، لقد مزّقت قلبي]	الحزن ألم جرح خيوط القلب. «دل ریش شدن» تشير إلى فصل خيوط القلب بعضها عن البعض كنسيج. السعدى -شاعر القرن السابع- يدعو على شخص ويقول: «دلت ریش سرپنجه غم شود» أي ليكون قلبك نسيجا ممزقاَ بمخالب الحزن.
سینه دارم شرحه شرحه از فراق [صدري ممزق من الفراق]	الحزن ألم الصدر الممزق

احساساتش را جريحه دار كرد [لقد جرح مشاعره]	الحزن ألم الشعور الجريح. شدة الحزن المصوَّر بالتمزيق والتشريح أكثر بدرجات من الجرح فقط. هنا نجد الإشارة إلى جرح الشعور نفسها كنسيج حيّ تعرّض للجرح ولكن ليس من الواضح أيُّ عضو ينتمي إليه هذا النسيج مثلما رأينا في الأمثلة الأخرى كالقلب والصدر.
از پشت بهم چاقو زد [طعنني من الخلف]	الحزن ألم التعرض للطعن من الخلف. «من الخلف» يشير إلى النفاق والخداع الذي يسبب الألم المصوّر بالطعن من الخلف.
درد كارى[ألم جارح]	شدة الحزن هو ألم الذي يَبْلغ إيجاعُهُ غاية البلوغ. في العربية لدينا: «أسَى، تأثير، قَلق بالغ»أي في منتهى الشدّة، عميق. «بلغ منّي كلامُك»: أثّر في. «خسارة بالغة»: فادح، جسيم.
كارد به استخوان رسيده [وصل السكين إلى العظم] أو[بلغ السيل الزُّبى]	الحزن الشديد هو وصول السكين إلى العظم. هذا التعبير يشير إلى الاقتراب من الهلاك بسبب شدة الإيلام ونهاية الاحتمال.
زخم خورده است [مجروح]	الحزن ألم الجرح. المجروح هنا يبدو أنه مر بتجربة مؤلمة مثل الطعن الذي قد حدث في الماضي ولكنه لا يزال له أثرات نفسية مدمرة ويرافق الشخص الذي جربه.
زخميام، از همه ضربه خوردم [أنا جريح، لقد صدمني الجميع]	الحزن هو الاصابة بالجرح.
نمك روى زخم پاشيد [يرش الملح على الجرح]	الحزن هو تكرار ألم الجرح/ الحرق
زخم زبان ميزند [لسانه يجرح]	الحزن هو الجرح الذي يسببه اللسان/ الكلام الحاد. فأداة الجرح هنا هي اللسان.
حرفهاى تند و تيز [كلمات حادة]	الحزن ألم التعرض لأداة جارحة هي الكلمات هنا.

نگاه زهرآگين [نظرة سامة]	الحزن هو التعرض لنظرة الجمهور السامة.
نيش زبان، زبونش نيش داره [لسانه لاسع]	الحزن ألم اللسعة باللسان/ بالكلام السام والمُر.
دندان رو جگر بگذار [ضع السِن على الكبد]	إنه يشير إلى الصبر وتحمل الضغط الذي لا يطاق. كأنه يضع الإنسان سنه على كبده فيكون مؤلمًا جدًا.
فلانی خاری در چشم فلانی است [فلان قذى في عين فلان]	الحزن هو الألم الذي تسببه الشوكة. والتعبير يشير إلى أن يكون الشخص سبب الانزعاج والضيق للآخر لدرجة لا تستطيع عيون المرء رؤيته.
پوستش كنده شد [تقشر جلده]	الحزن هو الجرح طويل الأمد لتقشير الجلد. على العكس من ذلك، هناك تفسير لسماكة الجلد مما يعني التعرض المستمر للألم والتعوّد عليه وعدم الإشعار به.
اين شكست سيلياى براى او بود [هذه الهزيمة كانت صفعة له]	الحزن ألم الصفع.
سرش به سنگ خورد [اصطدم رأسه بحجر]	شدة الحزن هي شدة الألم الناجم عن اصطدام الرأس بحجر. ويمكن أن يشير التعبير إلى أنّ الرأس هو موضع الأوهام السعيدة والمتمنيات الخادعة وإزالة الأوهام الموقنة بها لها ألم مثل اصطدام الرأس بالحجر الصلب فيمحو كلها.

نظرة أولية على التعبيرات اللغوية لاستعارة «الحزن ألم» تظهر أن النمط المفاهيمي لهذه الاستعارة يحتوي على بنية أقل تسلسلا متواليا طوليا مقارنة ببعض الاستعارات مثل «الحزن وعاء». «ففي النمط الإستعاري للوعاء يبدو أن الحزن في البداية هو تذوق المرارة (أذاقه الأمَرَّين)؛ أو ابتلاع شيء يسبب انسداد الحلق (غصّ، شجا، جرِض، بلع إهانة) فيصبح الحزن مادةً داخل الوعاء ثم يرتفع الضغط داخل الوعاء والسعة تنفد (قلبي مُترِعٌ بالألم)؛ فإن يفتح الغطاء (سر درد دلش باز شد؛ فتح صدرَه له) يتم تقليل أو تخلية المادة (خلا قلبه من الهمّ)، وإلا سينفجر الوعاء (انفجر بالبكاء) أو يحبس

المادة فيه (كبتَ ألمه)؛ قدتكون الوعاء عميقة (حُزن عميق) وأحيانًا كدر اللون (لم أقل شيئا يُكدِّرك). قدتصبح الوعاء رقيقة وقدتنكسر (رقَّ له، قلب كسير) وقدتزداد الضغط الوارد من خارجه فيتقلص الوعاء ويضيق (ضاق قلبي)» (محمدى، ١٤٠٠: ٢٣٠-٢٣١).

لكنه فيما يتعلق باستعارة الحزن ألم بالنظر الى تمثيل الألم في الحيوانات والنباتات والأدوات ودرجة الحرارة والضغط فنرى هيكلًا ليس متسلسلاً متعاقبا تماما، ولكنه متفرع.

من مجالات المصدر الأخرى التي تدل على الألم هي الحرارة والحرق الناشئة من الحزن. في الواقع يبدو أنّ الوظيفة الدلالية للنار / الحرارة في التصور المفاهيمي للحزن هو الألم الذي يعاني منه الشخص عند تعرضه للحروق والتلامس مع النار؛ يبدو الأمر كما لو أننا عندما نقول «في قلبي حُرقةُ الألم»، فهذا هو المعنى المعرفي في أذهاننا أنّ قلبي يتألم، الألم الذي نشعر به عند الاحتراق؛ أو عندما نقول «جاش الهمُّ في صدره» إنّها تعني الإدراك الذي يُفهم عندما نرى غليان السائل.

الجدول ٢: مجالات المصدر لإعتبار الحزن حرارة مؤلمة في اللغة الفارسية

العبارات الاستعارية	**استعارة الحزن حرارة مؤلمة (بعض التفاصيل المعرفية)**
دلم برايش سوخت [احترق قلبي له]	الحزن ألمٌ حارق.
دلم/ جگرم كباب شد براش [قلبي/ كبدي صارت مشوية له]	‘‘
دلم گر ميگيره بهش فكر مى-كنم [عندما افكر به تشتعل قلبي]	‘‘

دلم از ايـن ميسـوزد كـه ... [قلبـي يحـترق لأن ...]	« في ثقافـة الطـب التقليـدي الإيـراني، فـإن الـدفء أو حـرارة القلـب اللطيفـة (غـير الحـارة) تقـوي القلـب (حرفهـاش دلگرمـم كـرد) [كلماتـه دفئـت قلبـي] لهـذا السـبب نواجـه أحيانًـا تعبـيرًا نصـور فيـه حالـة الانزعـاج بالـبرد. مثـل: دلـسرد نشـو [لا تسـمح الـبرد يتسـولي علـى قبلـك] أي لكـن الترجمـة الحرفيـة لـبرودة القلـب إلى العربيـة لاتيـأس. يمكـن أن تنقـل مفهـوم السـعادة عـلى الرغـم مـن الحـزن: ثلـج بـه صـدري، ثلجـت بـه نفـسي. جديـر بالذكـر أنـه في الفارسـية يوجـد مصطلـح «خنـك شـدن دل» [تبريـد القلـب] لكنـه يسـتخدم بشـكل أسـاسي للتعبـير عن الشـعور بالارتيـاح بانخفـاض حـرارة المعانـاة والغضـب بعـد هزيمـة خصـم؛ فليـس لمطلـق الفـرح: دلم حسـابى خنـك شـد [بـرد قلبـي بـردا] . »
آواز ايرانـى، سـوز دارد [تسـبب الأغنيـة الايرانيـة الحرقـان] أي الحـزن	”
غمـى سـوزناك، جانسـوز، جانگـداز [حـزن حـارق، حارق النَّفـس، مضطـرم الـروح]	“
سوزاندمش [لقد أحرقته]	تشـير إلـى اضطـرام نـار الغـيرة والحسـد لـدى شـخص مـا بإظهـار السـعادة
خيلـى مـرا چزانـده [لقـد أحرقنـي كثـيرا]	"
جِـزِّ جگـر بگـيرى [ليحـترق كبـدك]	عـسي أن يحـترق كبـدك والـذي غالبًـا مـا يسـتخدم للسـب ولعـن المخاطـب بفقـدان أحـد أحبائـه (غالبًـا مـا هوطفلـه).
جگرسوخته [محروق الكبد]	محروق الكبد أي الشخص الذي فقد طفله
بـه آتـش او سـوخت [احـترق بنـار غـيره]	„

بايد سوخت و ساخت [لا بد لي من الاحتراق والتنازل]	أي الشخص الذي يحترق ويعاني من الظروف الصعبة ولكنه يتعايش معها لانه لا خيار له.
تو دلم آتيشه [في قلبي نار]	في الغالب، السائل الساخن هو الذي يوجد داخل الوعاء، ولكن في هذا التعبير، يمكن أن يدل العدول عن السائل الساخن داخل القلب إلى النار فيه على إظهار المزيد من الشدة؛ يبدو الأمر كما لو أنه بدلاً من حرارة النار غير المباشرة وتسخين سائل القلب، أشعلت النار في وعاء القلب نفسه.
وقتى فكر ميكنم او را كشته- اند دلم آتش ميگيرد [قلبي يحترق عندما يتبادر إلى ذهني أنه قُتل]	القلب له معنى عاطفي وغالبًا ما يستخدم في الموضوعات التي تستهدف المشاعر التي يُعتقد أن مكانها هو القلب لذلك إذا تتأذّى المشاعر في أعلى مستوياتها، تُصوّر بأنّ القلب تضطرم بين النيران من شدة الألم الحارقة المدمرة.
داغديده/ دل داغديده [شاهد السخونة / قلبٌ شاهد السخونة] أي لامس شيء ساخن فبقي عليه أثر الحرقة.	يبدو الأمر كما لو أن القلب قد تم تسخينه بجسم ساخن، حيث نرى في استعارة "الحزن هو رؤية/ ملامسة الشي الساخن " اندماجًا لحاستي اللمس والبصر، كما لو حاسة اللمس هي حاسة البصر. «داغ- ديده»: الذي فقد أحد أحبائه (خاصة طفله) وبما أن تأثير الحرق يبقى دائمًا فهذا التعبير يحمل المعنى أن شدة الحزن الذي طرأ للشخص يجعله واضحًا عليه آثار الحزن، أي يبقى دائمًا حزينا.
داغ فرزند نبينى [عسي أن لا ترى حرق حزن فقدان الطفل]	الحزن على فقدان الطفل هو بمثابة الألم الناتج عن الحرق تماما
داغش به/ رو دلم موند [بقي أثر التسخين على قلبي]	بقى أثر الحرق/ الحزن على قلبي أي احس حرارة حزنه في قلبي. «"قلب" ككلمة/ عضوٍ هو الأكثر استخدامًا للتعبير عن الحزن وتصوره لدى المتحدثين بالفارسية» (فرشي وآخرون، ١٣٩٨: ٨٥).

آرزو بـه دلم مانـد [بقـي تأثـير حـرق التمني على قلبي] أي لم تتحقـق أمـلي	أي بقيت أثر حَرّ أمنية ضائعة في قلبي
غـم نبينـى [عـسي أن لاتـرى حـرق الحـزن]	أي عـسي أن لا تلمـس حـرارة الحـزن وحرقـه. مـن الأدعيـة الطيبـة
داغ دلم رو تـازه نكـن [لا تجـدد حـرارة الحـزن بقلبـي]	تحديـث موضـوع مـؤلم أو تكـراره يعتـبر إحيـاء الألم مـن جديـد
بـوى دمـاغ سـوخته ميـآد [اشـعر برائحـة أنـف محـترق]	عندمـا يجعـل موضـوعٌ مـا الشـخصَ محزنـاً للغايـة ففـي البدايـة يشـعر الشـخص بحـرق في أنفـه، ثـم يبـدأ بالبـكاء. غالبًـا مـا تسـتخدم هـذه العبـارة كعلامـة على اذلال المنافس، كـما لـو أن الشـخص قـد تسـبب في انزعـاج وخجـل عميـق للمنافـس حيـث يحـترق أنفـه ويسـتعد للبـكاء.
آه سينهسـوز [التنهـد مـن صـدر محروق]	أي أن التنهـد الخـارج مـن نـار الحـزن في صـدر الحزيـن يمكـن أن يحـرق صـدر المسـتمع أيضًـا.
سـوزناكتر از آه دل ناامیـد [أكثـر حرقـا/ حزنـا مـن تنهيـدة اليائـس]	"٢
آهـش دامنـت رو ميگـيره آه [تنهيدتـه تحـرق تنورتـك]، مـن تـو را ميگـيرد [قـد تصيبـك تنهيـدتي]	أي التنهـد مـن داخـل صـدر الحزيـن كأنهـا نـار تحـرق تنـورة مسـبب حزنه (لعنـة ونحوهـا).
بـراى آن موضـوع از ناراحتـى داغ كـرد [لقـد أصبـح حـاراً بسـبب الانزعـاج مـن ذلـك]	الشـعور بالإنزعـاج قـد يمتـد إلى حيّـز البعـض مـن المشـاعر الأخـرى مثلـما نـرى في الانزعـاج اللـذي يـلازم الغضـب.

مثل اسپند روی آتش شده [مثل البقان على النار]	«هذا المصطلح له مرادف وظيفي مشترك في العربية هو "علي أحرّ من الجمر"» (گرجی وآخرون، ١٣٩٩: ٥٥). الشعور بالإنزعاج هنا يلازم الشغف الشديد أو عدم الاحتمال.
سر درد دلش باز شد [انفتح باب قلبه]	الحزن هو ألم ناجم عن الضغط/ الامتلاء وقد يكون الحرارة هي سبب الضغط. وفتح باب الوعاء -هنا الفؤاد- يؤدي إلى انخفاض مادة الحزن فيه فلاينتهي إلى السيلان أو الانفجار
ديگه به اينجام رسيده [وصل التعاسة والتحمل إلى حلقي أي امتلئت منها]	”
دلش پره [قلبه ممتلئ]	”
دلم داره ميتركه [قلبي قد ينفجر]	والانفجار يُعدّ من استلزامات الضغط/ الامتلاء.
مخم داشت سوت ميكشيد [احس بدماغي يصفر]	يعني أن يكون الشخص متفاجئًا ومنزعجًا للغاية وهو مرادف لإخراج الدخان من الرأس
چرا اينقدر بيخود جوش می-زنی؟ [لماذا تغلي هكذا بدون سبب؟]	الغليان يعني الانزعاج من القلق ونفاد الصبر. فالحزن هنا هو ألم ناجم عن غليان سائل داخل الوعاء وازدياده. الوعاء غير محدّد في هذا التعبير.

جلـو چشـمم داره آب ميشـه [إنـه يـذوب أمـام عينـي]	الحـزن ألم الذوبـان.في هـذه العبـارة، يسـتخدم مصطلـح «الذوبـان» للإشـارة إلى الشـخص الـذي يعـاني مـن ضعـف روحـي وجسـدي بسـبب الحـزن المفـرط. ولكـن لا يوجـد تفاصيـل أكثـر لتحديـد عامـل الذوبـان، فإننـا بمسـاعدة التعبـيرات المعرفيـة الأخـرى لمجـال الحـزن المفاهيمـي ومعرفـة أسـباب التقليديـة للذوبـان، بإمكاننـا العثـور عـلى سـببه في الحـزن. فللذوبـان عـدة أسـباب و واحدهـا هـو السـبب الصحيـح الـذي يتوافـق مـع البنيـة المعرفيـة للحـزن. عـلى سـبيل المثـال، إنقـاص الدهـون وفقـدان الـوزن بسـبب الحركـة والنشـاط لا يتناسـب مـع الضعـف الجسـدي والروحـي للحزيـن. فـما يجعـل الشـخص الحزيـن يـذوب و يضعـف جسـده وقوتـه الروحيـة هـو ألم ~~حـارق~~ فإننـا نقـول: بـرّد الألم، أي خفّـف مـن شـدة الحـزن المُذيـب.
از غصـه آب شـده [ذاب مـن الحـزن]	,,
دل سـنگ آب ميشـد [يـذوب قلـب الحجـر عليـه]	ذوبـان قلـب الحجـر هـو إشـارة إلى حقيقـة أن الألم الحـارق يلـين الحجـر ناهيـك عـن القلـب.
خيلـي عـذاب ميكشـه [يتعـذب كثـيراً]، دچـار عـذاب وجـدان شـد [يحـس بعـذاب الضمـير]، غـمِ جهنمـى [حـزن الجحيـم]	الحزن ألم العذاب، وقـد يكـون العـذاب حـاراً لأنـه يشـير إلى الجحيـم ﴿وَوَقَاهُـمْ رَبُّهُـمْ عَـذَابَ الْجَحِيـمِ﴾ (الطـور: ١٨) والجحيـم حـار ﴿وَإِذَا الْجَحِيـمُ سُـعِّرَتْ﴾ (التكويـر: ١٢).

مـن الواضـح أنـه لدينـا معرفـة غنيـة وواسـعة عـن العـالم الـذي نعيـش فيـه وكل مايحتويـه. تعتـبر هـذه المعرفـة، معرفـة موسـوعية عامـة وليسـت معرفـة مخصصـة كالمجـالات العلميـة المختلفـة؛ لأنّ الاسـتعارات تصنعهـا نفـس المعلومـات والخـبرات العامـة واليوميـة. عندمـا نطبّـق المعرفـة الغنيـة المضافـة – التفاصيـل غـير أساسـية- حـول خصائـص مجـال المصـدر المحـدد عـلى نُظرائـه في مجـال الهـدف، فنسـميها اسـتلزامات اسـتعارية لتمييزهـا عـن التطبيقـات الأخـرى التي تحمـل المعلومـات الأساسـية للمجـال المصـدر وتسـمى التطبيقـات الهيكليـة. بعبـارة أخـرى «تتجـاوز مجـالات المصـدر التشـابه الأولي في وصـف المفاهيـم بمسـاعدة مجـالات الهـدف فيطلـق عـلى هـذه المخطوطـات الموسـعة، الاسـتلزامات الدلاليـة أو الإسـتنتاجات» (كوچـش، ١٣٩٤: ٢٣) فالبعـض مـن الأمثلـة المذكـورة في هـذا المقـال

هي من استلزامات البنية المفاهيمية للألم وليست من أساسياته مثل الاعتياد على الألم (جلود على الألم)، انفتاح غطاء الوعاء (سر درد دلش باز شد)، التنهد من صدر محروق (آهش دامنت رو ميگيره) و... .

ولكن بالنسبة إلى مجالات المصدر المتعلقة باعتبار الألم حزنا في العربية فإنّها تتوافق مع ما ذكر بالجدول أدناه:

الجدول ٣: مجالات المصدر لإعتبار الحزن ألماً في اللغة العربية

العبارات الاستعارية	استعارة الحزن ألم (بعض التفاصيل المعرفية)
تَألَّمَ فلان من فلان	الحزن ألمٌ.لا تقدم العبارة تفاصيل أخرى.
خفَّ ألمٌ، خفَّ على القلوب	إنه مزيج من استعارات الألم والثقل، أي الألم ثقيل. كما أنه تقليل كمية الحزن هو تخفيف الألم. في الجملة الثانية ثقل الحزن يقع عبئه على القلب. قد يشير التعبير إلى أنه يُخلَق الثقل من تراكم مادة الحزن. إن المادة في استعارات الحزن تتم تقويمها على أنها ثقيلة والثقل هنا غيرمرغوب فيه ومضارة وسلبية: دلم پر بود، حرف زدم سبك شدم [كان قلبي ممتلئًا تكلمت وأصبحت خفيفًا] بينما المادة في السعادة مهما كانت كثافتها فهي خفيفة وإيجابية: دلم سرشار از شادى بود ميخواستم پرواز كنم [كان قلبي ممتلئا مرحا و كنت أريد الطيران].
عاش في الآلام. «آلمتني وفاةُ صديق». «جواب أليم». «تألَّمَ لخسارةٍ حلّت به». «لانَدري متى نتألَّمَ ومتى نَفرَح».	فالألم النفسي هو الألم الجسدي، والألم في الحزن هو على عكس مفهوم المتعة في الفرح كماأنّه يقابل الألمُ الفرحَ في الجملة الأخيرة.
استيقظت آلام. رَشَّ الملحَ على الجُرح. نَكَأَ جُرَح فلان. حرَّك ألما. يَفتح الجروح.	إنّ ذكر الحزن مرة أخرى هو تجديد للألم وتجديد الألم في الجملة الأولى هو مثابة إيقاظ البشري وفي الجملة الثانية هو بمثابة رشّ الملح على الجرح والشعور بالحرقة وفي الجملات التالية هو بمثابة نكاية الجرح وتحريك الألم فيه أو فتح الجروح. «حرَّك ألما»: أيقظَ وأحدث اضطرابا في إحساس قديمي وأثار ما هو كامن في القلب.

كان المتضررون يعانون آثار النكبة	الحزن معاناة/ ألم
«توجّع لخسارةٍ حلّت به»	الحزن وجع/ ألم
«جرحه بإظهار عدم الثِّقة به». «جرح شعورَه/ عواطفَه». «جرح القلبَ». «جرحه بلسانهِ». «تهكُّم جارِح». كلام جارح/ حادّ.	الحزن هو ألم التعرض للجرح. توفر هذه الجملات مزيداً من التفاصيل حول استعارة «الحزن جرحٌ»: فاللسان هو اداة الجرح والجرح يقع على القلب أو الأحاسيس التي مكانها في القلب. من الموضوعات التي تسبب جروحاً مؤلمة هي الكبرياء وانعدام الثقة والقضايا العاطفية والسخرية والإذلال.
شُفيَ قلبٌ من جروح	الحزن هو ألم الإصابة بجرح، التقليل من الحزن أو اختفائه هي بمثابة شفاء الجرح.
عضَّ على جُرحِه.	كناية عن تحمل مالايحتمل وعدم التكلم به. لدينا قريب من هذا المعنى في الفارسية تعبير «دندان روى جگر گذاشتن» أي وضع السن على الكبد.
خَطبٌ يُدمي الفؤاد، قطرَ قلبُه دما، إهانة مُدمية	الحزن هو ألم ناجم عن جرح القلب ونزيفه
انفطر قلبُه دَما	الحزن هو كسر وعاء الحزن / انفطار القلب
قرِح قلبُه من الحزن	الحزن جرح القلب. فالحزن يجرح القلب
إذا قَرِحَ الجنان بكت العينان، بكى هفوةً بدموع من دَم	الدمعة هنا تعني تدفق الدم من القلب إلى العين فمن الناحية المعرفية للعين طريق إلى القلب. مثل هذه الجمل قد تشير إلى أن دم قلبٍ جريحٍ يسيل من العين.
اثخنته الجُراح	الألم المفرط بمثابة الجروح الكثيرة يرهق الشخص، يمكن بسبب فقدان القوة الناتج عن النزيف المعرفي.
نُزِف بمُصيبة	كان ينزف من شدة وجع الحزن (تعبير اصطلاحي لإفادة الجنون)

حدّ على شخص[1]. «ألم حادّ». «حادّ الطّبع أو المزاج»، «شابّ حادّ». «لهجة حادّة». «انتقاد حادّ». «حدة الألم».	الحزن هو ألم التعرض للحِدة. «شابّ حادّ»: في الفارسية (تند مزاج، قد يشير «تند» إلى سرعة الانفعال أو أن مزاجه كالفلفل الحار فلايحتمل .مذاق خلقه)
جَلدُ الذّات. جَلودٌ على الألم. «رجلٌ/ طبعٌ جلدٌ». «رجل متجلّد». «تجلّد على مُصابه» أي تصبّر عليه	الحزن ألم التعرض للجلد. «جَلدُ الذّات»: لوم النفس. «رجلٌ/ طبعٌ جلدٌ»: الذي يصبر على المكروه، ثابتٌ عند الشدّة، يحتمل المِحنة برِباطة جأش. «تجلّد على مُصابه»: صبر واحتمل بطول أناةٍ. جَلودٌ على الألم (في الفارسية: پوستكلفت). «فرس مُجَلَّد: لا يفزع من الضرب، وإنما هو تشبيه بالمجلّد الذي لا يلحقه .من الضرب ألم» (الراغب الأصفهاني، مجلد ١: ١٩٩) فالشخص المتجلّد أو المعتاد على الألم -على عكس الصبر- لم يعد يشعر بالألم ولا ينتظر زوال الألم فـ«الطبلُ قدتعوَّد اللِّطام» أي تعرض للضرب المبرح حتى أصبح جلده سميكًا؛ إشارة إلى البرودة واللامبالاة للألم. هناك تعابير استعارية أخرى لتحمل الألم مثل: تدرَّع ضِدَّ الإهانات أي أنه لم يكن مستاءً كأنه كان يرتدي درعًا ضد الحزن والمُحزن. فالمرء هنا مستعد ورادع مثل رجل الحرب للحزن الذي هو بمثابة العدو. للدرع معنى النضال والمقاومة. ففي «الرجل المتجلد» لانرى بعض من هذه المعاني مثل النضال والاستعداد والسعي.
شاك فلانا. «الحياة محفوفة بالأشواك». يَمشي على الشَوكِ.	الحزن هو الم التعرض لوخزة الشوكة. يَمشي على الشَوك: إنه يكافح المشاكل والمعاناة المؤلمة جدا.
فلان قذاة في عين فلان. «صار الأمرُ قذًى في عينه». «غمّض جفونَه على القذى». أقذى عينَه.	” «غمّض جفونَه على القذى» أي أنه تحمل المضايقات والظلم على الرغم من ألم مستحيل الاحتمال. أقذى عينَه: أساء إليه إساءة لاتطاق.

حزَّ في الصّدر/ في الفؤاد. «حـزازات النُّفـوس»، «حَـزّة في القلـب».	الحـزن هـو ألم التعـرض لأداة حـادة مـن حيـث إيلامهـا المؤثـرة. «حـزازات النُّفوس»:الأشـياء الحـادة في الـروح أي الاضطهـاد الشـديد وانطـواء الـروح عليهـا، «حَـزّة في القلـب»: الـشيء الحـاد الجـارح في القلـب فتشـير إلـى ألم عميـق بسـبب مـا هـي مـن مكانـة القلـب وكذلـك النّفـس أو الـروح في التعبـير السـابق.
ألم ثاقب	ألم يجعل المرء يشعر بأنَّ شيئا حادّا يثقب جسمه.
وخزه ضميرُه	الحزن ألم الوخز. سبب الحزن هنا هي الاخلاقيات/ الضمير.
«نخـزه بكلمـة». «نَخـزة تأ نيـب »	الحزن هنا ألم النخزة التأنيبية.
نقر صديقه	أي أحزن صديقه. الحزن هنا هو ألم الاصابة بمنقار الطيرة. "نقر" يشير إلى ضرب يؤدي إلى الثقب والإيلام المُتعِب.
رَشقه بلسانه/ ببصره	الحزن ألم التعرض لإطلاق السهم/ الطعن. رشقه ببصره: نظر إليه بحدة/ متسع العيون. (في الفارسية: نگاه تندى به او كرد، به او چشم غره رفت، به او چشم دوخت). نرى هنا أن اللسان والعين هما اللذانِ يطلقان الرصاصة ويسببان الجرح والإيلام.
قذع خصمَه. رماه بالمُقذِعات	الحزن ألم التعرض للقذع والطعن. قذع خصمَه: اتهم عدوه بالقبح وشتمه.
طعن القلب. طعنةٌ في الظَّهر.	الحزن ألم تعرض القلب للرمي. يمكن أن تكون «طعنة» في الفارسية نقلًا من العربية مما يعني اللدغة والكلام المضايق (به من طعنه زد).
رَمـى فلانـا باللّعنـات. «رمـى فلانـا بلواذعـه». «رمـاه بتهمـةٍ».	الحزن الم التعرض للرمي. نرى أنه العنف المتصور بالرمي شدته ومدى التجاهر به أكثر من النخز والوخز و... ويشير إلى الحزن العارم المهلِك المستهدِف بوضوح.

«لسع النّاس بلسانه»، «كلام لاسع».	الحزن الم اللدغة. (اللَّسْع) يخص الحيوان اللاسعة مثل العقرب و (اللَّدْغ) يخص الحيوانات اللادغة مثل الثعبان.
لدغ النّاس بكلامه.	”
لذع جاره، «ملاحظة لاذعة».	”
لسان/ كلامٌ قارص.	”
ضرسه الدّهر/ الزّمانُ	الحزن الم التعرض للضرس/ للعضّ
نهشته الهُموم؛ «نهشه الضَّجَرُ»؛ «نهش رفاقَه».	« نهشته الهُموم: جعلته يُعاني اضطرابا عنيفا ويُحِسّ إحساسا شاقًا؛ استوليت عليه الهموم وتملّكه؛ «نهش رفاقَه»: أمعنَ في الثَّلب والطّعن بشدّة أو هاجمهم بوحشية حادة وقاسية.
إن نابتك نائبة.	إذا أصبت بمصيبة؛ أي المصيبة حيوان ذو أنياب يعضك.
صعقه هذا النبأُ المُفجِع. «كنتُ مصعوقا بخبر وفاته». وقع عليه وقوعَ الصاعقة.	صعقه أي موضوع ما روّعه فإنه صُدم صدمة عطلت قوته في التفكير والإقدام وأصابه بالذّهول والشّرود. بالفارسية: خشكش زد؛ برق گرفتش (تجمد؛ صدمته الكهرباء). الصاعقة هي من قوات طبيعية وينبئ عن فجائية شدة الحزن المتصور بها. الصاعقة تنقل بعض صفاتها إلى مفهوم الألم. فـ«صعقه هذا النبأُ المُفجِع» أي كان له في النَّفس وقعٌ شديد مثلما تُحدثه الصّاعقة فتجمد في مكانه بدا وكأنه صدمته الكهرباء قوي القوة. الصدمة تشير إلى أن الشخص من شدة المواجهة المفاجئة مع شيء غير متوقع لم تتيسر له الفرصة ليكون مستعدًا لقبوله ولفترة من الوقت عطل فهمه العقلي وقدرته على الرد.

صدم فلانا بكلامه. «صدمته كارثةٌ». «اصطدم بصعوبةٍ». صِدامٌ وِجداني. اصطدم بحائط. «نَطَح الحائط».	«اصطدم بصعوبةٍ/ بحائط»: الحزن المفاجئ هو ألم الاصطدام بصعوبة/ الحائط. فشدة الحزن هنا هي بمثابة شدة آلام الاصطدام والحوادث الطارئة الصعبة الإدراك والتعامل. صِدامٌ وِجداني أي الصدمة والفشل النفسي (في الفارسية: ضربه روحى، شكست روانى). نَطَح الحائط: اصطدم رأسه بالحائط أي أصيب بالخيبة (في الفارسية: سرش به سنگ خورد)
قرعه ضميرُه	الحزن هو ألم التعرض للقرع والضرب. قرعه ضميرُه أي يؤلمه ضميره (بالفارسية: دچار عذاب وجدان شد).
حطّمه نبأ إفلاسه	الحزن هو ألم التحطيم والانسحاق
خبر صارع، «وفاة صارعة»	خبر صارع: خبر مطرق الشخص على الأرض (صادم،) أي مؤلم، صادم، محطّم، خالع القلب. (خالع القلب يشير إلى خلع القلب الذي هو مكان الصبر وقوة الصمود).
حدَث قاصِم، قاصمة الظّهر	الحزن هو ألم انكسار الظهر. يشير أيضًا إلى مفهوم الحمل غير المطاق والضغط الناتج منه.
سَحَق القلبَ، انسحق قلبٌ من الألم	شدة الحزن القاسي هي ألم انسحاق القلب ويصور إذلال المرء ومشاعره إذلالا تاما.
قصع فلانا	الحزن هو ألم القصع.
«كان هذا الفشلُ صفعةً له». صفعة قوية. كان هذا الفشل لطمةً له	الحزن هو ألم التعرض للصفعة/ للطمة. صفعة قوية: هزيمة مريرة وفشل عظيم. الصفع تكمن فيه الإهانة والذلة.

كما ذكر في الجدول، لألم عدة مرادفات مثل وجع، معاناة و... . إنّ التدقيق في المرادفات يظهر المعاني الخفية التي تميز كل منها عن الآخر؛ لكنه كون الشخص على دراية بهذه التفاصيل الدلالية ليختار إحدى هذه الكلمات بشكل صحيح، لتصور الجودة الدقيقة للموقف المؤلم الذي يدور في ذهنه، فهذا شيء لا يبدو واقعيا على الأقل في الوقت الحاضر. فلايمكن للمتكلم أن يأخذ في الاعتبار الاختلافات الدلالية الدقيقة

لاختيار كلمة من بين المرادفات الدلالية، لأنه بمرور الوقت يفترض أن للكلمات نفس المعنى. لتأكيد هذا الكلام، يكفي وجوب الرجوع إلى المصادر المعجمية للعثور على السمات الدلالية الخاصة لكل منها ومعرفة اختلافها بعضها عن البعض.

الجدول ٤: مجالات المصدر لإعتبار الحزن حرارة مؤلمة في اللغة العربية

العبارات الاستعارية	استعارة الحزن حرارة مؤلمة (بعض التفاصيل المعرفية)
في قلبه حُرقةَ الألم	الحزن نار/ حرارة حارقة في القلب.
أحرق فلانا باللّسان	” لقد أحرق شخصًا بلسانه أي أشعل فيه نار الاستياء.
سَلَق فلانًا بكلامه أو بلسانه	الحزن هو التعرض للقلي وأداة القلي هنا هي اللسان.
اكتوى بالحُبّ	اكتوى بحرارة الحب فحزن الحب ساخن.
بين نارَين	شدة الحزن والأسى هنا يعنى التواجد بين حالتين من العذاب، فالحزن هنا حرارة مضاعفة.
حرّت كبدُه، كبدٌ حرّى، الوَجَعُ بِكَبِدِك	الحزن حرارة الكبد/ حرق الكبد. حرّت كبدُه، كبدٌ حرّى (في الفارسية: جگرسوخته) الوَجَعُ بِكَبِدِك (في الفارسية: الهى جگرت بسوزد، الهى جزّ جگر بگيرى»
زفرتُ أسًى وحرقةً، زفرة حرّى، صعّد زفرةً	تنهدت من الحزن والأسى تنهيدة حارقة. الزفير هو التنهيد المصاحب بالصوت. فصوت الحزن صوت نار.
نفّس عن همومه	التنفيس ليس ناتجا عن حرارة الحزن إلزاماً، وقد يمكن أن يكون التنفيس لتقليل الضغط كما نرى في العبارت المجازى:أوَّه كم أنا تعيس.

وبّخه أبوه فأخذ يَشهقُ	الزفير والشهيق هي أصوات عاقبه والده فصرخ وبكى عاليا. النار عندما تحترق أشهقَ بالبكاء: انفجر به
حَرُّ الجَوَى	جَوى: حُرقة الألم من حزن العشق غالبا ما.
رَمِضَ للأمر	" رَمِضَ: اشتدّ حرُّه. «كالمُستجير من الرّمضاء بالنّار»: يُضرب ذلك مثلا في الخَلَّتَين من الإساءة تجتمعان على المرء. وقيل هو مثلٌ يُضرَب لمن يفرُّ من شيء ليقع في ما هو شرٌّ منه.
أسخنَ الله عينَه	أي يجعله الله يبكي؛ خلاف "قرَّت عينه" في الفرح التي تعني تبريد العيون وإشراقها.
بكى أحرَّ بكاءٍ، بكى بدموع سخينة	حرارة الدموع ناتجة عن حرق في العين عند البكاء من الحزن، فدموع الحزن ساخنة ودموع الشوق باردة.
صار هذا البيتُ جحيما. «صارت حياته جحيما لاتطاق». «إلى الجحيم»	الجحيم هو اسم مكان في الخطاب الديني يكون النار والحرارة ركيزته الأساسية. يمكن أن تعني الجملة أن جو هذا المنزل أصبح مثل الجحيم لا يطاق. فالحزن هو التعرض لحرارة جحيم. إلى الجحيم: (في الفارسية: به جهنم)
صلاه العذابَ. أصلاه نارًا من العذاب، عذّبته مصيبة حلّت به، عذاب غليظ	« صَلى: شَوى: «صلى لحما». أصلاه نارًا من العذاب: جعله يُعاني عذابا متواصلة. «أصلاه نارًا حامية»: صوّب إليه نارًا متواصلة أن العذاب أخص من لاهوادة فيها. «الفرق بين العذاب والالم: الالم وذلك أن العذاب هو الألم المستمر، والألم يكون مستمرا وغير مستمر ألا ترى أن قرصة البعوض ألم وليس بعذاب فإن استمر ذلك قلت عذبني البعوض الليلة، فكل عذاب ألم وليس كل ألم عذابا» (العسكري، لاتا: ٢٣٩). عذاب غليظ: الألم سائل حار كثيف؛ فالكثافة من خاصية السوائل.

برّد الألمَ	إنه يشير إلى أحد استلزامات استعارة الحزن حار برّد حرق الألم. وهو التخفيف من الحرارة بعنصر البرد. برّد الألم: سكّن وخفّف. «برّدَ الغليلَ»: أروى: «برّدَ غليلي كأسُ ماء».
شفى غِلّه	تم التعبير عن الحزن بالسائل الساخن داخل الوعاء، وكذلك بـ"الشفى" الذي يشير إلى إحساس المرض عند الحزين. فهنا تجمع استعارتين الغليان و المرض.
جاشتِ العين	الحزن هو غليان الدموع في العيون
جاش الهمُّ في صدره	الحزن هو جيشان السوائل في الصدر. يجيش الحزن في صدره أي أنه أصبح متحمسًا وهياجًا (طبعًا لا يوجد إلزاماً لوجود الحرارة في الجيشان بل يمكن أن يكون الضغط سببه فقط على العكس من الغليان الذي يسببه الحرارة).
ذابَ حسرةً وأسًى	الحزن هو ألم الذوبان والتقلّص. فتارة يذوب الشخص من الألم الحارق، وتارة ينفجر بسبب الضغط (انفجر بالعويل) ، وتارة يفيض (فاض قلب).
أذابه الغمّ	الحزن هو ذوبان الشخص كله

تكشف نظرة على البيانات اللغوية من منظور المعرفية عن اختلافات دلالية متعددة. على سبيل المثال «في قلبه حُرقةَ الألم» هذا التعبير يكشف عن مفهوم دلالي خاص وهو أنّ حدة الألم المكنون داخل المرء تكون بشكل تتكلم عن الحرق في القلب! بدلاً من اعتبار القلب وعاءً يغلي فيه السائل أي بدلا عن يقول في قلبه غليان الحزن. هذه العبارة عادة ما تعبر عن حالة لا يكون فيها الانزعاج وحرقة الألم واضحا على الشخص لأنّ القلب عضو داخلي ويبرز الجانب الخفي والانطوائي؛ لكن في «أذابه الغم» يكون الألم واضحا على ملامح الشخص وله اظهار خارجي لأنّه يذوب كيان الشخص كله ويمكن للجميع رؤية حالته المؤلمة ولهذا السبب يتم استخدام الذوبان لإبراز ألمٍ مظاهره واضحة، مما يعني أنّ الشخص في حالة سيئة بارزة وأنّه على وشك الضياع. فمن هذا المنظور أيضا اختلاف التعبيرات يستحق التأمل. فالآلية المعرفية للبشر تقوم باختيار التعابير المختلفة بشكل غيرواعي وفي نفس الوقت ملائم لمتطلبات الحالات والمواقف المختلفة للشعور والتعبير عنها.

تجدر الإشارة إلى أن كوفكسيس (١٣٩٨: ٤٢-٣٤) قد استخرج أكثر مجالات المصدر شيوعًا من ثقافة كوبيلد المجازية وهي ١٣ مجالًا وفي الجدول أدناه نقوم بتطبيق كيفية استخدامها على مجالات المصدر لاعتبار الحزن ألما في الفارسية والعربية:

الجدول٥: مقارنة مجالات المصدر لاستعاره «الحزن ألمٌ» في اللغتين الفارسية والعربية

مجالات المصدر	الفارسية	العربية
اعضاء الجسد	این رو که شنیدم قلبم تیر کشید	إذا قَرِحَ الجنان بکت العینان
الصحة والمرض	درمان این دل زخمی دست طبیب نیست	شُفيَ قلبٌ من جروح
الحيوانات	زبونش نیش داره	نقر/ لسع/ لدغ/ لذع/ قرص/ ضرسه/ ناب/ نهش رفیقه.
النباتات	فلانی خاری در چشم فلانی است	الحياة محفوفة بالأشواك
المباني والهياكل	از کوره دررفت. مخم داشت سوت میکشید.	
الأجهزة والأدوات	از پشت بهم چاقو زد	ألم حادّ، حَزّة في القلب، وخزه/ نخزه/ قذعه/ رشقه/ رماه/ طعنه/ حطمه بكلمة.
الرياضة والألعاب		
المال والتجارة		
الطبخ والطعام	دلم کباب شد براش، تند مزاج، نمک روی زخم پاشید، سر درد دلش باز شد، چرا اینقدر جوش میزنی؟	رَشَّ الملحَ على الجُرح

الحرارة والبرودة	جگـرم آتـش گرفـت، دلـسرد شـدم	في قلبه حُرقةَ الألم
النور والظلام		
القوات	دلم داشت میترکید	صعقـه هـذا النبـأُ المُفجِـع، اصطـدم بحائـط
الحركة والاتجاه	دیگه به اینجام رسیده	

كـما نـرى، يتـم التعبـير عـن الألم مـن خـلال العديـد مـن مجـالات المصـدر المتمحـور حـول الألم، عـلى سـبيل المثـال بإسـتخدام لدغـات الحيوانـات، أشـواك النباتـات، الأدوات والأشـياء الحـادة، الحـرارة والسـخونة، الضغـط الناجـم عـن القـوة و...؛ لكـن الألم المتصـور بـالضوء/ الظـلام، والرياضـة / الألعـاب، والمـال/ العمـل لا يظهـر بـروزا وتمثيـلا لغويـا وقديكمـن الدليـل في هـذه الحقيقـة أنّ هـذه الحـالات لا يمكـن تصورهـا كمصـدر لـلألم الفسـيولوجي بـل هـي ظواهـر أو تجـارب بيئيـة ليـس لهـا علاقـة ذات مغـزى مـع الألم الفسـيولوجي. فالظـلام والخسـائر الماليـة تخلـق شـعورًا عاطفيًـا محزنـا لكنهـا لاتُعـدّ تمثيـلا مبـاشرًا وواضحًـا لوجـود الألم في الجسـم. وتجـدر الإشـارة إلى أن مجـالات المصـدر المتعلقـة بـالأدوات والحيوانـات في اللغـة العربيـة تظهـر تنوعًـا أكـبر، والسـبب في ذلـك يمكـن العثـور عليـه في السـمات البيئيـة والجغرافيـة للعـرب.

واخـيرا أنـه يعتـبر المعرفيـون أن النمـط المعـرفي للعاطفـة يشـمل مراحـلا؛ فالعبـارات المختلفـة المسـتخدمة لتصـور «الحـزن ألم» يمكـن أن ترتبـط بإحـدى المراحـل مشـيرا إلـى أنـه لايوجـد فاصـل محـدد بينهـا لأنهـا تتداخـل المراحـل بعضهـا مـع البعـض:

– سـبب الشـعور: رَشـقه بلسـانه، رمـى فلانـا بلواذعـه، وخـزه ضميرُه، كلامٌ قـارص، عـدم الثِّقـة يجـرح المـرء.

– وجـوده: آلمـه هـذا التوبيـخ، جـرح القلـبَ، في قلبـه حُرقـةَ الألم، حـرّت كبـدُه، كان هـذا الفشـلُ صفعـةً لـه.

– محاولـة السـيطرة عليـه:: خـفَّ ألمٌ، شُـفيَ قلـبٌ مـن جـروح، عـضَّ على جُرحِـه، جَلـودٌ على الألم، بـرّد الألمَ.

– عـدم التحكـم بـه وإظهـار ردّ الفعـل: أذابـه الغـمّ، انسـحق قلـبٌ، حطّمـه نبـأ إفلاسـه،

اثختنتـه الجُـراح.

الاستنتاج والمناقشة

يظهر دراسة بيانات البحث ما يلي:

- هنـاك العديـد مـن الاسـتعارات المفاهيميـة حـول الشـعور بالحـزن وتصـور الحـزن بـالألم مـن أهمّهـا. فتمـت دراسـة مـا يقـرب مـن ١٥٠ عبـارة اسـتعارية واتضـح أن الحيوانـات، النباتـات، الأدوات والحـرارة هـي مجـالات المصـدر الرئيسـية التـي تنتمـي إليهـا التعبـيرات اللغويـة لاسـتعارة «الحـزن ألمٌ» في الفارسـية والعربيـة.

- البيانـات المعرفيـة في كلتـي اللغتـين، اسـتخدمت اسـتعارة «الحـزن ألم» عـلى المسـتوى العـام ثـم أضـاف إليهـا المعلومـات الثقافيـة الخاصـة بهـا وخلقـت اسـتعارات لغويـة محـددة، مثـل اسـتعارة «وخـز، نقـز» بالعربيـة التـي اختـارت اسـتعارة «الحـزن ألم» في مسـتواه العـام ثـم اختـار الأدوات الحـادة بـدلاً مـن الألم.

التحفيـز الفيسـيولوجي العالمـي قواسـما معرفيـة واسـعة بـين - تسـبب العامـل الأسـاسي، فعنـد الحـزن يصـور المتحدثـون بهاتـين اللغتـين أنفسـهم المتحدثـين بالفارسـية والعربيـة. أي أنهـم يـرون جسـدهم في حالـة يتعـرض للدغـات متأثريـن بحـالات مختلفـة مـن الألم والأشـواك وغيرهـا مـن الأشـياء الحـادة والكدمـات أو كظاهـرة محترقـة أو وعـاء تحـت الضغـط. فتظهـر اللغـات المذكـورة امتـدادات اسـتعارية واسـعة للتعبـير عـن مصاديـق الألم. قديكـون السـبب هـو تركيـز اسـتعارة «الحـزن ألم» عـلى التجسـد الفسـيولوجي.

- خلـوّ جـدول كوفكسـيس في بعـض صنوفهـا مثـل النـور و الظـلام، والمـال و التجـارة، والرياضـة والألعـاب، تـدل عـلى أن هـذه الصنـوف لاتمثـل وجـود الألم الفيسـيولوجي تمثيـلا واضحـا.

رَشـق، رمـى، قـذع، حـزَّ، -يصـور العربيـةُ الإزعـاجَ في حـالات أكثـر تنوعًـا مـن الفارسـية: وخـز، نخـز، قـرع، صرع، نقـر، قـرص، لـدغ، لـذع، لسـع، ضرس، نهش،نـاب، طعـن، بلـغ، جـرح، حـدّ، شـاك، قـذى، صـدم، جَلـد، صفـع، صعـق. فنـرى أن مجـالات المصـدر المتعلقـة بـالأدوات والحيوانـات في اللغـة العربيـة تظهـر تنوعًـا أكـبر، والسـبب في ذلـك يكمـن في الخصائـص البيئيـة والجغرافيـة للمتحدثـين بالعربيـة.

- فيـما يتعلـق باسـتعارة «الحـزن حـرارة مؤلمـة»، الحـرارة غالبـاً مـا تنتمـي باللغـة الفارسـية إلى

مـادة صلبـة:

بالفارسـية: حرقـان القلـب (دلم از ايـن ميسـوزه كـه ...)، حرقـان الكبـد (جگـر سـوخته)، حرقـان الجسـم كلـه (آتـش گرفتـم)، حرقـان الأنـف (دمـاغ سـوخته). ففـي وأحيانًـا يـذوب (آب شـد بعـض الأحيـان الشـيء الصلـب يحـترق (الأمثلـة المذكـورة از غصـه طفلكـى).

بالنسـبة إلـى العربيـة فهـي صلبـة وسـائلة: فحـرارة الصلبـة : في قلبـه حُرقـةَ الألم، اكتـوى بنـاره، رَمِـضَ للأمـر، حـرّت كبـدُه، أحـرق فلانـا باللّسـان، سَـلَق فلانًـا بكلامـه أو بلسـانه، أصـلاه نـارًا مـن العـذاب، أسـخنَ الله عينَـه (≠ قـرَّت عينـه)، زفـرتُ أسًـى وحرقـةً، وبّخـه أبـوه فأخـذ يَشـهقُ (زفـير وشـهيق اصـوات النـار عنـد الاحـتراق)؛ كـما أنـه يـذوب الصلـب أحيانـاً: ذاب مـن الهـمّ.

وحـرارة السـائلة في العربيـة: بكـي بدمـوع سـخينة، عـذاب غليـظ، شـفى غِلّـه، جاشـتِ العـين، جـاش الهـمُّ في صـدره،. وبالطبـع «جيشـان الشّـعور» لايـدل بالـضرورة علـى السـخونة، بـل هـو يـدل علـى الهيـاج والحركـة؛ لكـن التعبـيرات مثـل «بـرّد الألمَ» (تـبرد الألم أي تزيلـه) فهـي إحـدى دلالات عـلى أن هـذا الغليـان والجيشـان بإمكانـه أن يكـون المنتـج عـن الحـرارة.

-تتشـابه تقريبًـا الأنـماط المعرفيـة لـ«لحـزن ألم» في كلتـي اللغتـين ولكنـه بسـبب بعـض التعاليـم الدينيـة المشـتركة بـين الثقافتـين العربيـة والفارسـية، التـي تعطـي للحـزن جانبًـا إيجابيًـا في بعـض مـن المواقـف، مثـل التـألم في ذكـرى استشـهاد الائمـة المعصومـين (ع)، فنلاحـظ نمطًـا غيرنموذجيـاً مـن «اعتبـار الألم جيـدا مرغوبـا فيـه». كذلـك نـرى في التعبـيرات المتعلقـة بالمـزاج، أن النمـط الـذي يحكـم هـذه التعبـيرات لا يتطابـق تمامًـا مـع النمـط الرئيسـي (وجـود الألم بسـبب ظهـور علـة) لأن الأشـخاص صوداويالمـزاج، لديهـم حافـز فيسـيولوجي مسـتمر للقلـق والألم عـلاوة عـلى العامـل الخارجـي، وهـذا بحـد ذاتـه يخلـق نمطًـا غـير نموذجيـا.

التوصيات

وفي النهاية تقدم الدراسة التوصيات التالية:

- نظـرا إلـى أن الاشـتقاق في اللغـة العربيـة هـي سـمة بـارزة لهـا وكل كلمـة اسـمية أو فعليـة فيمكـن فحـص هـذه المشـتقات تأخـذ المعـاني والمواصفـات الدقيقـة في أبوابهـا المختلفـة، وفقًـا للمعـاني التـي تكتسـبها الكلـمات في أبوابهـا المتعلقـة بهـا وأيضًـا وفقًـا لتركيبهـا في كل

«لاسع» في على سبيل المثال كلمة جملة، ويدخل هذا فرع الدراسات النحوية-المعرفية. «كلامه لاسع» هو اسم الفاعل ويكون معنى التأثير فيه بارزاً لأنه يتضمن تعدّي أثر اللسعة إلى الآخرين، لكن «زبان نيشدار» في الفارسية يدل على أن لسان الشخص (له لسعة) لكنه لايعني بالضرورة تعدي أثر الفعل إلى الآخرين بل يشير إلى مفهوم المِلكية أكثر من اجراء الفعل.

- من المستحسن أيضا، بالإضافة إلى تحديد الاستعارات الشائعة والمركزية للبنية المعرفية-الثقافية للمفاهيم العاطفية، القيام بتحليل دلالي-معرفي للتعبيرات الاستعارية وتقديم اقتراحات حول المعاني والمخططات المحتملة خلفها قدر الإمكان، وهذا من أجل الحصول على فهم أعمق للتعبيرات لتظهر الاختلافات بين الثقافات بطريقة أكثر دقة، على الرغم من أن هذا الموضوع تستفيد لترجمة النصوص أيضًا. على سبيل المثال، يتم استخدام تعبير «بدأ بالبكاء» كترجمة لجملة «زد زير گريه» في الفارسية بينما من وجهة نظر معرفية «بدأ بالبكاء» ليست «ضرب تحت البكاء» ولن يفهم الشخص الناطق بالعربية أبدًا الصور والأنماط التي استخدمتها اللغة الفارسية لنقل معنى «البكاء الفجائي» أي بأي مصدر تم فهم البدء بالبكاء بحيث يتم استخدام «الضرب» له؟ وما الذي كان يُضرب؟ فالبحث عن الأفكار والمخططات الخلفية التي تولد الاستعارات مهم جدا وبهذه الطريقة بإمكاننا أن نستقصي المعادلات المكافئة معرفياً من اللغة الثانية.

الهوامش

١- حدّ على شخص: أصبح حادًا تجاه شخص ما، أي غضب وقال كلامًا قاسيًا ومزعجًا. هذه العبارة تتكلم عن الغضب وأثره الؤلم بسبب حدته فإنّ الحدة مؤلمة. فالشخص الغاضب يصبح حادًا للانتقام من الطرف الآخر لأن الحدة تجرح مشاعر خصمه وهي مؤلمة. ومن المثير للاهتمام أن الناطقين باللغة العربية يفهمون ويعبرون عن شدة الألم والغضب بالحدة وهي مرتبطة بحاسة اللمس ويتحدث الفُرس بـ«تُند» وقد يشير «تند» إلى سرعة الانفعال أو أن مزاجه كالفلفل الحار فلايحتمل مذاق خلقه: آيا بهتر نيست كه با او تندى نكند و به زبان خوش با او گفتگو كند؟ (أليس من الأفضل ألا تكون حارًا حارقاً مذاق كلامه وتتحدث معه بلغة طيبة؟).

٢- هذه العلامة - نراه أحيانا- لا تعني أن المعاني والتفاصيل المعرفية للصفوف المذكورة متطابقة بعضها مع البعض؛ بل تشير إلى أن مجال المصدر المذكور في الصف المعني،

بالإضافة إلى الاستعارة العامة المذكورة في أعلى الجدول، تخضع أيضًا للاستعارة الخاصة المذكورة في الصف السابق دون إرادة التفاصيل.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

راسخ مَهَند، محمد (١٣٩٣). **مقدمه ای بر زبانشناسی شناختی: نظریه ها ومفاهیم**. الطبعة ٤، طهران: سمت.

راغب اصفهانی، حسین بن محمد (١٤١٢). **المفردات في غريب القرآن**. تحقيق صفوان عدنان داوودی، بيروت: دارالعلم.

زور ورز، مهديس و آزيتا أفراشی و سيد مصطفی عاصي (١٣٩٢). **استعاره های مفهومی شادی در زبان فارسی: يك تحليل پيكرهمدار**. **مجلة اللسانيات ولهجات خراسان**، جامعة فردوسي مشهد، سنة ٥، العدد ٢، صص ٤٩-٧٢.

العسكري، أبوهلال (لاتا). **معجم الفروق اللغوية**، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.

دهخدا، علی اکبر (١٣٦٣). **امثال وحكم**. الطبعة السادسة، م ١ و م٢ و م٣ و م٤، طهران: سپهر.

فرشی، وجيهه و علي أفخمي عقدا و آزيتا افراشي و غلامحسين كريمي دوستان (١٣٩٨). استعاره های مفهومی غم در زبان فارسی: رويكردی شناختی و پيكرهای. **مجلة أبحاث اللسانيات المقارنة**، سنة ٩، العدد ١٧، صص ٨٥- ٩٩.

كوچش، زُلتن (١٣٩٤). **استعاره در فرهنگ، جهانی ها و تنوع**. ترجمة نيكتا انتظام. الطبعة ١، طهران: سياهرود.

..... (١٣٩٨). **مقدمه ای كاربردی بر استعاره**. ترجمة شيرين پورابراهيم. الطبعة ٢، طهران: سمت.

گرجی، زهره، انسيه خزعلي ودلال عبّاس (١٣٩٩). «نقد ترجمة عناصر فرهنگی با تكيه بر مثل ها و كنايه‌ها». **دراسات الترجمة في اللغة العربية وآدابها**، كتاب «تَذَكَّرِی» مستمر ١٠، العدد ٢٢، ص ٧٢-٣٥.

لیکاف، جرج و مارك جانسون (۱۳۹۵). **استعاره هایی که با آنها زندگی میکنیم**. ترجمة هاجر آقا ابراهیمی، الطبعة ۲، طهران: نشر علم.

مجموعة من المؤلفين (لاتا). **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**. بيروت: دارالمشرق.

محمدی، سمیه (۱٤۰۰). **بررسی مقابله ای استعاره (استعاره های مربوط به چهار مفهوم احساسی شادی، غم، خشم و ترس) در زبانهای فارسی و عربی بر اساس نظریه استعاره مفهومی**. جامعة بوعلی سینا، همدان.

ملكيان، معصومة و فرهاد ساساني (۱۳۹۲). «بيان استعاري غم و شادي در گفتار روزمره». **مجلة بحوث اللسانيات المقارنة**، سنة ۳، العدد ٥، ص ۱۱۳-۱۳۹.

ناظمیان، رضا (۱۳۹۳). **فرهنگ امثال و تعابیر عربی- فارسی**. طهران: فرهنگ معاصر.

نجفی، ابوالحسن (۱۳۸۷). **فرهنگ فارسی عامیانه**. الطبعة الثانية، طهران: نيلوفر.

هوشنگی، حسین، محمود سیفیپرگو (۱۳۸۸). استعاره های مفهومی در قرآن از منظر زبانشناسی شناختی. **البحثية في علوم القرآن الكريم ومعارفه**، السنة ۱، العدد ۳، ص۳٤-۹.

References

Grady, J. E. (2007).“Metaphor”. In Geeraerts, D. and Cuyckens, H. (eds.),**The Oxford Handbook of Cognitive Linguistics**. Oxford University Press. (pp.188-213).

Lakoff, G. (1987). **Women, Fire, and Dangerous Things: What Categories Reveal about the Mind. Chicago**, IL: University of Chicago Press.

بررسی استعارهٔ شناختی «غم درد است» در زبان‌های فارسی و عربی

صلاح الدین عبدی*، سمیه محمدی

دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه بوعلی سینا، همدان، ایران.
دکترای زبان و ادبیات عربی دانشگاه بوعلی سینا، همدان، ایران.

چکیده

بخشی از ساختار مفهومی غم با درد، درک و بیان می‌گردد. ارتباط درد با بخشی از مفهوم غم چنان نزدیک است که همبستگی فیزیولوژیکی آنها قابل پیش‌بینی است. درد، نوعی نگاه پدیدارشناسانه به غم دارد که فهم و ادراک آن را به‌عنوان تجربه‌ای انتزاعی از طریق تجربهٔ درد فراهم می‌سازد که فیزیکی‌تر است. در انگاره شناختیِ «غم درد است» باید غم را در چارچوب ویژگی‌های حسیِ درد جستجو کرد. درد، چگونگی احساس فرد را هنگام تجربهٔ غم بیان می‌کند و حالت روانی نامطلوب را با حس ناخوشایند جسمانی نشان می‌دهد. غم، هشدار و ندایی از روان آسیب‌دیده فرد است؛ چنانکه درد هشداری از جسم او است. درد به‌طور طبیعی، تجربه‌ای منفی قلمداد می‌گردد و بالتبع ارزیابی منفی نیز از غم ایجاد می‌کند. پژوهش حاضر به بررسی مفهوم غم در آن بخشی از زبان‌های فارسی و عربی پرداخته که با حوزه‌های مبدأ درد مرتبط است، با این هدف که شیوهٔ اندیشیدن سخنگویان زبان‌های مذکور در این حوزه درک شود و شباهت‌ها و تفاوت‌های میان آنها نمایان گردد. روش انجام این تحقیق، توصیفی تحلیلی است و شیوهٔ تحلیل در چارچوب زبان‌شناسی شناختی و استعارهٔ مفهومی قرار می‌گیرد. دربارهٔ دردانگاریِ غم می‌توان گفت که بررسی داده‌ها، اشتراکات شناختی وسیعی را میان این دو زبان نشان می‌دهد. به نظر می‌رسد که فارسی‌زبانان و عرب‌زبانان هنگام ناراحتی، خودشان را تحت تأثیر حالت‌های متفاوتی از درد تصور می‌کنند؛ یعنی بدن خود را در معرض نیش حیوانات، خار گیاهان، ابزارآلات نوک‌تیز، حرارت و سوزش، درد ناشی از فشار زیاد و ... می‌بینند که به نظر می‌رسد حوزه‌های مبدأ مربوط به ابزار و حیوان در عربی تنوع بیشتری برای مفهوم‌سازی درد نشان می‌دهد که دلیل آن را می‌-توان در ویژگی‌های محیطی و جغرافیایی عرب‌زبانان جستجو کرد..

واژگان کلیدی: زبان‌های فارسی و عربی، بررسی شناختی، استعارهٔ غم درد است، حوزه‌های مبدأ.

---

* نویسنده مسؤول: s.abdi@basu.ac.ir

A cognitive study of "sadness is pain" in Persian and Arabic languages

Salaheddin Abdi*, **Somayeh Mohammadi**

Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Bu-Ali Sina University, Hamedan, Iran.

Ph.D. Student, Department of Arabic Language and Literature, Bu-Ali Sina University, Hamedan, Iran.

Abstract

A part of the conceptual structure of sadness is understood and expressed along with pain. The relationship between pain and part of the concept of sadness is quite close in a way that physiological correlation of these two is predictable. Pain is phenomenologically related to sadness in which, understanding and perception of its progress as an abstract experience through the experience of pain which is more physical. In the cognitive concept of "sadness is pain", sadness should be sought in the framework of the sensory characteristics of pain. Pain expresses the feeling of a person when experiencing sadness, and it shows an unfavorable mental state with an unpleasant physical feeling. Sadness is a warning and a call from the damaged mind (soul) of a person. Pain is a warning issued from the body. Pain is naturally considered a negative experience; consequently, it creates a negative evaluation of sadness. The present study surveys the concept of sadness in that part of Persian and Arabic languages which is expressed by source domain related to pain, so that the way of thinking of the speakers of the mentioned languages in this domain, the understanding, and the similarities and differences between them are revealed. The method of conducting this research is descriptive and analytical, and the method of analysis is cognitive linguistics and conceptual metaphor. Regarding the pain perception of sadness, it can be said that the analysis of the data indicates a wide cognitive similarity between these two languages. It seems that Persian and Arabic people imagine themselves affected by different states of pain when they are sad; this means that they expose their bodies to insect bites, plant thorns, sharp tools, heat and burning, or pain caused by high pressure, etc. which seems that the source domain related to tools and animals in Arabic show more diversity for the conceptualization of pain and the reason for that can be found in the environmental and geographical characteristics of Arabic people.

Keywords: Persian and Arabic languages, Cognitive review, sadness is pain, source domains.

---

* Corresponding author: s.abdi@basu.ac.ir